



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

## المنزوح و تسول النساء

### دراسة ميدانية في محافظة القادسية

تحت مقدم الى مجلس قسم الاجتماع /كلية الآداب

و هو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس /قسم اجتماع

اعداد الطالبات

سارين علي ببل

اسراء جميل طه

زهراء محمد كاظم

اشراف

الدكتور : حاتم راشد

٢٠١٨ م

٥١٤٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

(وَأَفْوَقَ بِاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ  
عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ)  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

سورة يوسف الآية : ٧٦

## بطاقة شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الاحرف و عبثاً ان يحاول تجميعها في سطور سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا الى جنبنا ....

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الاولى في غمار الحياة و نخص بجزيل الشكر والعرفان الى كل من اشعل شمعة في دروب عملنا و الى من وقف على المنابر و اعطى من حصيلة فكره لينير دربنا الى الاساتذة الكرام في كلية الاداب قسم الاجتماع و نتوجه بالشكر الجزيل الى الاستاذ

## حاتم راشد

الذي تفضل بالأشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير و له منا كل التقدير و الاحترام

## الاهداء

الى من جزع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب الى من كلت انامله ليقدّم لنا لحظة سعادة الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب الكبير ( والدي العزيز )

الى من ارضعتني الحب والحنان الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى القلب الناصع بالبياض ( والدتي الحبيبة )  
( اخوتي واخواتي )

الصفحة	العناوين	ت
١	الآية القرآنية	١
٢	الشكر والاهداء الاهداء	٢
٤-٣	قائمة المحتويات	٣
٦-٥	المقدمة	٤
١٣-٧	الفصل الاول : الابعاد الاساسية للدراسة	٥
٨	المبحث الاول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٦
٩	اهمية الدراسة	٧
١٠	اسباب اختيار الموضوع ، اهداف الدراسة	٨
١١	المبحث الثاني مفاهيم ومصطلحات الدراسة	٩
١١	النزوح	١٠
١٢	التسول	١١
١٣	التشرد	١٢
١٩-١٤	الفصل الثاني : الاطار التاريخي لظاهرة التسول دراسات سابقة	١٣
١٥	المبحث الاول :نبذة تاريخية عن التسول	١٤
١٥	التسول في العصر الحديث	١٥
١٦	التسول في الامم القديمة	١٦
١٧	المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة	١٧
١٧	دراسة عراقية	١٨
١٨	دراسة عربية	١٩
١٩	الدراسات الاجنبية	٢٠
٢١	الفصل الثالث :اجراءات البحث الميداني	٢١
٣٢-٢٢	الفصل الرابع: تحليل البيانات و الجداول الاحصائية	٢٢
٢٣	المبحث الاول : تحليل البيانات و الجداول الاحصائية	٢٣
٣١	المبحث الثاني : النتائج والتوصيات	٢٤
٣١	النتائج	٢٥
٣٢	التوصيات	٢٦
٣٨-٣٣	الفصل الخامس : الملاحق والمصادر	٢٧
٣٤	الخاتمة و اهم التوصيات	٢٨

الصفحة	العناوين	ت
٣٥	المصادر	
٣٧	ملحق استمارة الاستبيان	

## مقدمة

الفقر و العوز حالة مأساوية طبعت بصماتها بقوة على الواقع العراقي و العربي بعد هذا الازمات التي مرت بها بعض البلدان العربية ، مما باتت ظاهرة تسول النساء في الشوارع و الطرقات و في اشارات المرور تمثل تهديدا للمجتمع و تعريض حياة النساء للخطر فضلا عما يمكن ان تثيره من الفتن للرجال و النساء على حد سواء...

والمؤسف ان ظاهرة التسول اصبحت ظاهرة طبيعية جداً

حيث اننا نرى المتسولين في كافة الاماكن و الطرقات اكثرهم من النساء و بأعمار مختلفة ... ومع الاسف ان هذه الظاهرة باتت تشكل عبئاً على الشوارع و الطرق و على المارة من الناس ، و فلكن من الصعب جداً ان ترى هذه الظاهرة ببلد النفط و الخيرات نسوته تعيش تحت لقمة التسول ...

اين حقوق المرأة و اين حقوق الانسان ... من هؤلاء النساء و الفتيات من مختلف الاعمار اجبرتهن الحياة على ترك منازلهن و التسول في شوارع المدينة لكسب المال مطالبات بالعطف و الرحمة من جميع المارين البعض ممن خلو من مشاعر الخير ، اضاقوا الى قسوة الايام و الليالي على المتسولات ((التحرش)) بهن فهل فقدنا الحد المعقول من احساسنا الانسانية؟ وليس استغلال وضع المتسولات في مثل هذا الحال (خروج) عن المروءة؟ فلولا الحاجة الماسة لما نزلت فتاة في عمر الربيع للتسول بين المركبات لتطلب ال ٢٥٠ دينار .. و ان ظاهرة التسول ظهرت بشكل كبير بالآونة الاخيرة فالبعض يمارسها كمهنة و اخرون بسبب الحاجة و اغلبية المتسولات ام فقدنه ازواجهن او مطلقات و كان اسباب طلاقهن اسباب مادية ايضا و بعض الاشخاص يعتمدون الى معاكسة المتسولات لكونهم لا يمتلكون ضميراً او مبدا اخلاقياً و هناك جرائم ترتكب بسبب ظاهرة التسول و تأمل من الدولة النظر الى المتسول بعين المسؤولية و الرحمة لان ظاهرة التسول تزايدت خلال السنوات العشر الاخيرة للضرف الماشي الصعب الذي تمر بيه الاسرة العراقية و من وجهة نظري ان من الافضل على المرأة

ان تتسول بدلا من الانحراف لسد فراغ العائل ويجب على الدولة اتباع معيار المساواة والشفافية بتسجيل حالات الضمان الاجتماعي ومن الافضل ان تقام في تلك المبالغ مشاريع تأهيل للمتسولات ليكن منتجات لهن وللمجتمع . ولا ننسى ان التسول ظاهرة تسيء بشكل بالغ للواجهة الحضارية للمجتمع فضلا عن انتهاكها لكرامة المرأة وحقها كإنسان وبين العوامل الدافعة لتسول النساء منها التفكك الاسري والعوامل الاقتصادية والحروب والعامل الديني والعوامل الفردية الاخرى . اصبح من الضروري للوقوف امام ظاهرة التسول و انتشارها في مجتمعنا العراقي ووضع دراسة اجتماعية شاملة ورؤية تقييمية واقية للحد من استفحالها فهي من الظواهر السلبية التي قد تضر بالفتاة اولا فضلا عن انها ظاهرة تعكس عدم حضارة البلد ثانيا . ويجب تقييم ما يمكن تقديمه لحل هذه المعاناة وجعل المتسولات يكسبن الرزق بطريقة مشروعته واكثر تحضرا .

□ الفصل الأول

□

□ الأبعاد الأساسية للدراسة



## المبحث الاول

### مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

#### مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

يعد النزوح وتسول النساء من اهم الظواهر الاجتماعية التي لا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات ،وهي تختلف في طبيعتها وانماطها واسباب انتشارها ومعدلاتها من المجتمع الى اخر ، ف انها في مجتمعنا تتمتع بخصوصية تختلف او تنفر على ما سواها من مجتمعات في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها المجتمع العراقي في العقود الثلاثة ما خلفته من ازمات سياسية واجتماعية واقتصادية وكذلك الحروب وما خلفته من اثار سقوط النظام ٢٠٠٣ وكذلك في الوقت الحالي القصير دخول داعش مما ساعد على كثرة الارامل والايتام والمعاقين وغيرها . اتسعت في ظلها البطالة والفقر التي افرزت العديد من الظواهر الاجتماعية اهمها ظاهرة تسول النساء النازحات وغيرها من المتسولات التي برزت بشكل واضح في الشرق الاوسط ولاسيما ان هذه المحافظات مناطق أمنه جذبت اليها الاسر المهجرة نتيجة الحروب والاحداث الاخيرة التي حصلت بمحافظات التي كان لها النصيب الاكبر من هذه الاحداث الاخيرة هذا ساعد على هجرة الاسر والعوائل النازحة داخل العراق ومع اننا لا تملك ارقام لهذه الهجرة لانها كانت اكبر من قدرة محافظات الوسط والجنوب على استيعابها في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بالبلاد ومع عوامل الاهمال والفقر الامر الذي ساعد على توجه العديد من النساء الى ظاهرة التسول في اماكن عديدة من اجل توفر سبل العيش .

ويمكن ان تتضح خطورة المشكلة وتأثيرها السلبي على المجتمع من خلال ما يأتي :

- ١- الزيادة الملحوظة في عدد النساء المتسولات بحيث ان هناك عوائل بكافة افرادها (الكثير منها تفودها نساء) اتخذت من التسول مهنة لها .
- ٢- استغلت المتسولات (اي النازحات منهن) الاماكن المقدسة لان هذه الاماكن الطاهرة المقدسة وكثرة المساجد في هذه المحافظات ل عطف الناس عليهن مما ساهم في اتساع المشكلة .
- ٣- ان ظاهرة النزوح ساعدت النساء على ظاهرة التسول بسبب اهمال الدولة لهن ولمصدر المعيشة للحصول على مصدر رزق لأعالة الاطفال .

## اهمية الدراسة

- ١- المعرفة العلمية من خلال توضيح الاسباب الواقعية لظاهرة تسول النساء بما يمكن ان يعمق فهمها والتعامل بموضوعيه وتطوير وسائل اكثر ما عليه للمواجهة والعلاج .
- ٢- يمكن ان تقدم او تسهم هذه الدراسة في تقديم بيانات ومعلومات تفيد الباحثين في مشاريع بحوث مستقبلية .
- ٣- التأكد من مصداقية التفسيرات والنظريات التي تم اعتمادها ضمن دراسات سابقة في مجتمعات مختلفة عن ظروف المجتمع العراقي ، لاسيما ان العديد من التغيرات طرأت على الظاهرة وظهور اشكال وفئات ووسائل جديدة للتسول.
- ٤- على الرغم ان عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة التسول سواء على المستوى المحلي او في المجتمعات الاخرى ((العربية والاجنبية)) الا ان تلك الدراسات تناولت قضية المرأة المتسولة في ضمن النتائج العامة لها لذلك يمكن عد هذه الدراسة رائده في مجال مشكلة التسول والنزوح .

## اسباب اختيار الموضوع

- ١- للقضاء على ظاهرة التسول والحد من انتشارها
- ٢- لتسجيل الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي لمن يستحقها من الفقراء بدلا من تسولهم
- ٣- لحماية حقوق المرأة كإنسان من حقه العيش الكريم
- ٤- لعكس واجهة حضارية مميزة للبلد

## اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على بعض الحقائق المتعلقة بظاهرتي النزوح وتسول النساء في العراق من حيث :

- ١- محاولة تحديد الاسباب الرئيسية عند وجود مشكلة النزوح التي ادت الى تسول النساء وتفاقمها في محافظات الفرات الاوسط .
- ٢- الوقوف على اثر التدابير الرسمية والمشاركة الشعبية والثقافية والمجتمعية في الحد او تشجيع المرأة على التسول .
- ٣- التعرف على وسائل التسول واساليبه والثقافة الشائعة في مجتمع النساء النازحات والمتسولات .
- ٤- تحديد الاضرار الناتجة من النزوح التي ادت الى تسول النساء واثرها على المرأة المتسولة والابناء والاسر في المجتمع .
- ٥- محاولة تقديم المقترحات والتوصيات بشتى الطرق التي يستفيد منها المخطط للسياسة الاجتماعية في المعالجة والقضاء على ظاهرة التسول من خلال توفير كافة المستلزمات التي يحتاجها الشخص النازح او الاسر الفقيرة في العراق.

## المبحث الثاني

### مفاهيم ومصطلحات الدراسة

#### اولاً: النزوح

تعد مشكلة النزوح من المشكلات التي تواجه المجتمع الدولي منذ زمن بعيد واصبحت هذه المشكلة اليوم اكثر القضايا الحاحاً خاصة مع تزايد عدد اللاجئين تزايد اسباب اللجوء والنزوح . يمكن تعريف النزوح تعريفاً عاماً : هو انتقال الافراد او الجماعات بصورة دائمية او مؤقتة داخل الدولة الواحدة من محافظه الى اخرى ومن مجتمع محلي الى مجتمع اخر(١) ويعرف النزوح او النازحين : الاشخاص المشردون داخل وطنهم بعيداً عن مكان سكنهم الاصلي بسبب الكوارث الطبيعية او خوفاً من الاضطهاد ، او تجنباً لألحاق الضرر الجسدي بهم (٢) . ويعرف النزوح الداخلي في العراق : على انه الاخراج الاجباري لشخص ما من منزله و في الغالب يكون نتيجة النزاع المسلح او الكوارث الطبيعية (٣) وفي تعريف للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون النازحين او اللاجئين ب انهم افراد او جماعات من الناس اجبروا على الفرار من ديارهم هرباً من طائفة صراع البشر (٤) ويعرف النزوح قانونياً : ب انه حركة الفرد او الجماعة من مكان الى اخر داخل حدود الدولة ، ويتم النزوح رغم عن ارادة النازح بسبب مؤثر خارجي مهدد للحياة ك جماعه او الحرب او الجفاف او كوارث اخرى الى مغادرة موقعه والتوجه الى موقع اخر(٥). ويعرف النزوح : هو عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني للدولة والنزاعات المسلحة لتحويل المدنيين الى اهداف مباشرة ودروعاً يشريه لهذه النزاعات ،مما يدفع هؤلاء المدنيين الى ترك منازلهم والهروب الى مناطق اكثر سلاماً (٦). ((تعريف الباحث الاجرائي للنزوح )):هو ترك الشخص منقطته ليستقر في مكان اخر ، اي ينزح من مكان الى اخر لأسباب سياسيه او امنية او اقتصاديه ليكون اكثر سلاماً وحفاظاً في الاماكن الاكثر اماناً وسلام .

- 
- (١) التقرير الفعلي عن النازحين والمرحليين في (١٥) محافظه ، وزارة الهجرة والمهجرين بغداد، بدون تاريخ ص ١
  - (٢) الدليمي . صالح شبيب محمد، المهجرون والنازحين قسراً دراسة ميدانية في كركوك الى معسكر تكريت، مجلة دراسات اجتماعيه العدد(٢) (بغداد .بيت الحكمة (٢٠٠٩) ص ٧٠.
  - (٣) نقلاً عن مفتن ، احمد قاسم ، علاقة الانتماءات التقليدية بتحركات النازحين داخلياً ،مصدر سابق ص ١٧.
  - (٤) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين النازحين داخلياً (دار النخيل للنشر والطباعة (٢٠٠٤) ص٦،
  - (٥) خليل احمد خليل(د.) معجم المصطلحات القانونية والاجتماعية . بيروت ، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٥ ص ٣٦٥ .
  - (٦) (د. علي يونس حمادي) مبادئ علم الديمغرافية ،دار السكان .(مطابع جامعة الموصل ١٩٨٥)ص ١٥٩.

## ثانياً: التسول

أوصى الله تعالى بالسائل في القرآن الكريم بقوله ((أما السائل فلا تنهر))

ان مفهوم التسول اصطلاحاً: هو طلب الصدقة من الافراد في الاماكن والطرق العامة. (١)  
اما المفهوم العام للتسول: من يتكفف الناس احساناً كفه للناس يسألهم الكفاف من الرزق والعون في الطريق العام او في المحلات العمومية (٢).

وكذلك حدد المفهوم العام للتسول: الشخص الذي يحصل على المال بغية عمل يستحقه، من دون محاولة منه للحصول على غذائه بنفسه فهو قوة معطله غير منتج، بل وقد يصل في بعض الاحيان الى تعطيل غيره من الانتاج. (٣)

وهناك من يعرف التسول ب: الوقوف في الطرق العامة وطلب المساعدات المادية من المارة او من المحال او الاماكن العمومية او الادعاء بأداء الخدمة لغيره او عرض العاب بهلوانيه او القيام بعمل من الاعمال التي تتخذ شعار التسول ك مسح زجاج السيارات او البيع في الطرقات (٤)

ويعرف التسول في دلالاته النفسية ب ((البطالة والكسل والقعود عن العمل وطلب المساعدة والعون من الناس بطريقة مهينة ومؤذية ومحرجة للشعور خاصه عندما يعتمد المتسول على الالاح وملاحقة الناس)). (٥)

وفي اطار المفهوم النفسي يعزى المتسول الى ميل كامل مصحوب بضعف في الذكاء وفتور في العاطفة و برود في قابلية الانفعال، و ارادة ضعيفة وعدم الاكتراث بالمثل الادبية، وتتجلى مفعول هذه الخصال في الركون الى الكسل والخمول. (٦)

((التعريف الاجرائي للباحث: وهو طلب او كدية بعض الافراد للحصول على النقود من الناس في الاماكن والطرق العامة بغية المعيشة واشباع الحاجات في الحياة.))

- 
- (١) د. احمد زكي بدوي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت. ١٩٨٢. ص ٣٧.
  - (٢) عبد الحميد المنشاوي: جرائم التسول والتشرد، الكتاب العربي الحديث، الاسكندرية ١٩٩٣. ص ١٢٩.
  - (٣) د. طلعت مصطفى السروجي: ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة، مكتبة الخدمات الطباعية، دمشق ١٩٨٥. ص ٧٠.
  - (٤) د. محمد صبحي نجم: شرح العقوبات الجزائري، القسم الخاص، ط ١. ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ت) ص ٢٠٣.
  - (٥) سليم نعامه: سايكولوجيا الانحراف، دراسة نفسية اجتماعية. ط ١، مكتبة الخدمات الطباعية، دمشق، ١٩٨٥، ص ٧٠.
  - (٦) عوض عبد التواب: الوسيط في شرح التشريعات الجنائية الخاصة، منشأ المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص ٢٠٠.

## ثالثاً : التشرد

لابد من اعطاء معنى للتشرد لتقارب دلالاته وتداخلها مع مفهوم التسول .....

والمعنى اللغوي للمشرد هو الشريد ، او الطريد المتسكع ، وشرد بمعنى نفر اي : خرج عن جماعه لا يقوى على شيء ولا يستقر له مأوى .(١)

والمعنى الاجتماعي للتشرد : هو الوسيلة غير مشروعة للعيش ونوع من الحياة الكاملة والعودة عن العمل والانجراف على اسباب السعي الجائر لاكتساب الرزق .(٢).

والمشرد هو الذي لا يتعاطى المهنة او عرفه ولا يتحمل مسؤولية اعالة نفسه معتمداً على ما يتصدق عليه الاخرين وقد تأخذ من الشارع مأوى .(٣)

والتشرد من وجهة النظر النفسية يعبر عن حالة شخص المنبوذ من المجتمع والهائم على وجهه ولا هدف لديه وقد اعتاد الاحتيال وخداع الناس بقصد العيش.(٤)

التشرد قانوناً : هو حاله خطره تنذر ب احتمال اقدام من وجد فيها على ارتكاب الجرائم،(٥)

اذ يعد التشرد مدخلاً للانحراف الفعلي الاجرامي يستوجب تدخل المجتمع ،حتى في الحالات التي لا يتورط فيها المشرد ب اعمال خيانه ،ك تدابير وقائية على وفق مقتضيات الدفاع عن استقرار الهيئة الاجتماعية .(٦)

التعريف الاجرائي للباحث للتشرد : وهي حالة الفرد المتجولة التي لا يكون مأوى له يعيش فيه فهو يتشرد من مكان الى اخر لسد حاجته على حساب الاخرين اي اعالة نفسه على حساب الغير

(١) ابن منظور : مصدر سابق ،مادة (شرد)

(٢) آدم سميان الغريبي : مصدر سابق ، ص ٢٦

(٣) محمد عزمي البكري :مصدر سابق ،ص ١٢

(٤) د. انور محمد الشرقاوي : انحراف الاحداث مطبعة دار الثقافة ،نمصر ،١٩٧٧، ص ٤١

(٥) د. محمود نجيب حسني : دراسة الشريعة مقارنة في معاملة الاحداث المشردين ، اعمال الحلقة الثانية لمكافحة الجريمة للجمهورية العربية المتحدة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، يناير ١٩٦٣، ص ١٢٤

(٦) احمد محمد ابراهيم : قانون العقوبات واهم القوانين المكملة له ، ط ٢ ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٨٥، ص ٦٧ .

الفصل الثاني  
الإطار التاريخي لظاهرة  
النسول  
دراسات سابقة

## تمهيد

قد يظن ان التسول ظاهرة حديثة ، لكن الدارس لتاريخ الاجتماعي للشعوب يتبين له ان التسول ظاهرة قديمة لازمت المجتمع البشري عبر المراحل التاريخية اذ لم تخل المجتمعات في العصور القديمة من مشاعر التعاطف بين افراد والجماعة الواحدة والميل نحو المساعدة المتبادلة.....

## المبحث الاول نبذة تاريخية عن التسول

اولاً : التسول في العصور القديمة حتى تأسيس الدولة الحديثة : اذا عرفنا بمفهومه الشائع مهنة فان له تاريخ قديم يعود الى العصور القديمة اذ اورد (كريم) ترجمة لنص سومري قديم عن الحياة العامة في المجتمع البابلي قبل حكم الملك لقد كان على الصناع ان يتسولوا من اجل الحصول على خبزهم وكان على اصحاب المهن ان يلتقطوا فضلات الطعام عند بوابة العظيمة (١)

ويذكر الدكتور فوزي رشيد ان هناك اشارات وردت في الالواح البابلية الى (المشكينوم) والتي تبدو غريبة في لفظها من كلمة (المسكين) اذا ترجمها المختصون بالدراسات بانها تعني (رجل نصف حر) (٢)... تميز المجتمع في العهد البابلي القديم بانه مجتمع طبقي يميز بين الناس على اساس الغنى والفقر فهناك طبقة الاغنياء او الاحرار وطبقة العبيد والفقراء وكان المعبد هو الذي يقوم بالمساعدات للمحتاجين ولاسيما في اوقات الفيضانات او الحروب والجفاف (٣)... وكانت القوانين في العهد السومري الاولى تقف الى جانب الفقراء قد نص قانون (لت عشتار) في مادته الرابعة على اكتساب الرقيق حرية حتى قام بتعويض مالكة ، او قام احد اقاربه وعشيرته ب افتداء وتقديم المال اللازم لعنته (٤)... وضمن حمورابي شريعته بالقوانين التي تدعو لان تراعي العدالة الارامل والايتام ومساعدة الضعيف والخذ بيد الفقير والمحتاج (٥) وارتب البقاء المقدس وما كان يجري العمل في بابل في معابد الالهة بمظهر التسول ، اذ كانت بنت تولد في هذا البلاد ان تجلس في ساحة المعبد حتى تتسول (٦)

## التسول في العصر الحديث

لم يلحظ في العراق الحديث وجود هذه المشكلة في حقبة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي الا في حالات بسيطة اغلبها من الوافدين من اقطار اخرى ونسبة قليلة من العراقيين الفقراء ولكن هذه المشكلة تفاقمت فيظل ظروف الحصار الاقتصادي اذ تكاثرت اعداد الاطفال والنساء المتسولات في عقد السبعينات وتحولت الى ظاهرة مؤذية تسيء الى الذوق العام (٧)... اذ نشأت طبقة من ادعياء الحاجه من القادرين على العمل شجعها المردود المالي الكبير الذي يحصل عليه المتسول ، واسهم في تفاقم المشكلة مما ادى الى توسيع عدد الممارسين للتسول من صغار السن والنساء (٨)

(١) صموئيل نوح كريم: السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي وكالة المطبوعات، ص ٤٥٦

(٢) د. فوزي رشيد : الشرائع العراقية القديمة، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٧٩، ص ٩٩

(٣) د. عامر سليمان : القانون في العراق القديمة ، مؤسسة دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧، ص ٧٦.

(٤) الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتعبير الاجتماعي، ط ٢، دار الثقافة العربية القاهرة ١٩٧٨، ص ٧٦.

(٥) عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص ٧٦

(٦) ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ٣١، مكتبة الخاتمي، القاهرة ، ١٩٦٨، ص ١١٦، ص ٧٦

(٧) اكرم عبد الرزاق المشهداني : تسول (الاسباب والنتائج والمعالجات)، مركز البحوث والدراسات مديرية الشرطة العامة بغداد ١٩٩٩، ص ٣٣

(٨) ادم سليمان الغريزي : مصدر سابق ص ١٦



واقترن التسول في العراق القديم مع بعض المعتقدات الشعبية وعادات الناس كما يتعلق بالحمل والولادة وخاصة النساء العقيمات او المصابات بالأسقاط المبكر ، اذ تتمتع المرأة الحامل عند تناولها الطعام الذي يعد في منزلها وتعتمد على مايقدم من الجيران كذلك الامر مع الملابس اذ تستجدي الطعام والملابس طالبة لامنهم الدعاء لها بسلامة الحمل . (١) وهناك من عادات اهل المحلات والمصالح عندنا الى اليوم فتح باب محلاتهم التصدق على اول متسول يرونه حتى لو لم يطلب المتسول حسنة كي يرزقهم الله (٢)

## ثانيا : التسول في الامم القديمة

قد عرفت مصر القديمة هي الاخرى بظاهرة التسول واختلفت معاملة السلطات لهم بين مطاردة المتسولين ومعاقبتهم(٣) وبين تنظيم الفراعنة حملات لجمع التبرعات وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين . و قد تجلى ذلك في وصية (امن حوت الثالث) جاء فيها ((لقد اعطيت الخبز للجائع وكنت ابا لليتيم وزوجا للأرملة و وفيا لمن يعاني الفقر)) (٤) وعانى المجتمع اليوناني في زمن (بركليتر) بسبب كثرة الحروب الاهلية من تفاقم ظاهرة التسول اذ ان افواجا من سكان فينا هجروا صناعاتهم واخذوا للبطالة والفوضى .

اذ حول المشرع الكبير( سولون ) مجلس الامناء معاقبة المتسولين (٥) وفي عصر الاسكندر الكبير (٣٣٢ق.م) انتشرت عادة قتل العاجزين والضعفاء وكانت نسبة كبيرة منهم من المتسولين بتعريضهم للهلاك في الجبال (٦) وهناك مجموعة من التشريعات (جتيان) على مطاردة المتسولين (٧)

(١) د. فائز جلال كامل : التسول (مقول اسبابه ومعالجته) جامعة بغداد ٢٠٠٣ ص ٢  
(٢) مثيري العاني : من عادات العناية بالطفل قديما مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والفنون بغداد ١٩٧٩ ص ٧٢\_٧٣  
(٣) د. فوزية العطية وآخرون : ظاهرة التسول .دراسة ميدانية استطلاعية ،مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية جامعة بغداد ١٩٨٩ ص ١  
(٤) ينظر (دكتور سامية محمد فهمي) وآخرون :مقدمة في الخدمة الاجتماعية ط ١. مطبعة المعارف المصرية القاهرة ١٩٨٩ ص ٧٣.  
(٥) آدم سميان ذياب الغريزي ،مصدر سابق  
(٦) د.سامية محمد فهمي وآخرون مصدر سابق  
(٧) آدم ذياب الغريزي مصدر سابق

## المبحث الثاني

### نماذج من الدراسات السابقة

تمهيد ( ان سمات المعرفة العلمية انها نتاج جهد تراكمي تتابعي الامر الذي يقتضي الباحث ابتداء مراجعة التراث العلمي الذي تناول المشكلة او الظاهرة التي يزعم دراستها بالوقوف على تطور الظاهرة .

موضوع الدراسة واسباب استمرارها - وتكوين فكرة اولية عن الجهود العلمية كطبيعة المناهج ، و النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة لقياس مدى قربها او بعدها عن دراسة الباحث اوجه التطابق والاختلاف فيما بينها ومن جانب اخر فان تناول الدراسات السابقة يقدم مؤشرات علمية على ان موضوع الدراسة يمثل ظاهرة علمية لا يخلو فيها اي مجتمع من المجتمعات . وتوزعت الدراسات السابقة الى ثلاث محاور

- ١- دراسة عراقية
- ٢- دراسة عربية
- ٣- دراسة اجنبية

### اولاً : دراسة عراقية

اولا : المتسولون دراسة استطلاعية لعينة من المتسولين للدكتور عبد اللطيف عبد الحميد العاني والدكتورة ناهدة عبد الكريم حافظ (١) اجريت الدراسة الميدانية في النصف الاول من عام ٢٠٠١ على عينة قصدية ضمت ٣٤ من ال ذكور و ١٦ من الاناث المتسولات في مدينة بغداد وقد سعت الدراسة الى معرفة تأثير مرض الحصار الجائر وما خلفه من ظواهر الفقر والعوز في المجتمع العراقي و بيان خصائص المتسولين العامة . واين ولماذا ومتى يتسولون ؟ وماهي الظروف التي دفعتهم الى التسول ؟ وكذلك معرفة احوالهم المهنية والتعليمية واستخدمت في الدراسة ادوات لجمع البيانات في المقابلة والملاحظة و اعتمدت على دراسة الحالة منهجا لها وقد اظهرت الدراسة النتائج المهمة الاتية \* :

- ١- بالنسبة لأعمار المتسولين اذ بلغ متوسط اعمارهم (٣-٣٠) وقد ظهر منها قلة وجود الاناث وكثرة الذكور
- ٢- ان المتسولين اصبحوا جزء من المشهد الاجتماعي العام للسوق ، واصحاب محلات يعرفونهم ويقدمون الصدقات اليهم ولاسيما النساء بمجرد المرور عليهم
- ٣- ان هناك (٣٤%) من المتسولين يمارسون التسول قرب الأضرحة والاماكن المقدسة ودور العبادة التي يجد فيها المتسولون فرصا افضل للحصول على الصدقات
- ٤- ان (١٤%) من المتسولين يتسولون قرب الانفاق او على مداخلها ومخارجها وعند بداية الجسور
- ٥- ان (٧٦%) من المتسولين يمارسون التسول طول اليوم وهؤلاء هم من محترفي التسول وليس لديهم اي نشاط اخر

(١) د . عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، و د . ناهدة عبد الكريم حافظ ، ص (٥٠٣-٥٣٢) (\* نظرا لعدم وجود دراسة عراقية سابقة تتناول مشكلة تسول النساء تحديدا حاول الباحث ان يستقي من الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة التسول بشكل عام ما يخص النساء المتسولات.

ثانيا : دراسة ظاهرة التسول في محافظة القادسية ١٩٩٣ (١) د. زيد عبد الكريم بشكل عشوائي من بين المتسولين وذوي الاحسان في مدينة الديوانية وقد شملت عينه من المتسولين (٣٤) متسولا و (٢١) متسولة ،هدفت الى التعرف على الاسباب التي تدفع بعض الافراد الى التسول في زيادة انتشار الظاهرة ،وقد تبين:

- ١- بلغ متوسط اعمار الذكور في العينة (٣٧,٩) سنة ام متوسط عمر الاناث (٣٥,٧) سنة اذ يلاحظ زيادة عمر الذكور على اعمار الاناث بحوالي ٣ سنوات تقريبا
- ٢- وجد ان ١٦ متسولة يمثلن (٧٦%) من المتسولات يسكن مدينة القادسية و ان (٣) متسولات نسبة (١٤,٣%) يسكن الاقضية والنواحي التابعة للقادسية وهناك (١٠%) من مجموع المتسولات من محافظات اخرى
- ٣- بالنسبة لمهن المتسولات فقد شكلن ربات البيوت (٥٢,٤%) من عينة النساء (١٦%) تلميذات و (٢٨,٧%) ليس لديهن عمل وقد امتهن التسول لوجود من يهتم بشؤون غيرهن
- ٥- ان جميع المتسولات بمستوى تحصيل دراسي متدن توزع بين الامية ودون الابتدائية وان معظم حالات التسول قد انحصرت في سنوات الحصار الذي فرض على العراق

## ثانيا : دراسة عربية

### جغرافية تسول النساء والاطفال بمدينة مكة المكرمة

اجريت الدراسة ضمن المدة في بداية شهر ذي القعدة - نهاية شهر ذي الحجة (١٤٢٥هـ) باعتماد مقابلة النساء والاطفال المحتجزين لدى مكتب مكافحة التسول بمدينة مكة المكرمة واستكملت بيانات الدراسة بالأحصاءات الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والملاحظات الشخصية للباحثة . هدفت الدراسة الى التعريف بحجم هذه الظاهرة وتوزيعها المكاني وخصائص مرتكبيها ومناطق تركيزهن والعوامل التي تقف خلف انتشارها ، اضافة الى ضبط هذه الظاهرة بكافة الظروف البيئية المحيطة ضمن اطار الجغرافية الاجتماعية من قبيل اسباب اختيار المتسولات مناطق تركيزهن والمسافة الانتقالية وللمتسولات والوسائل المستخدمة للوصول الى اماكن التسول والابعاد الزمنية لهذه الظاهرة وموقع سكن المتسولات .

اعتمدت دراسة المنهج الوصفي الكمي باستخدام لغة الاحصاء وقد اظهرت الدراسة ما يلي :-

- ١- ارتباط زخم الظاهرة بفترات الصلاة وايام الحج والعمرة بسبب الزحام وزيادة اعداد الوافدين وقد تنوعت جنسيات ممارسيها واصبحت تمارس من قبل مختلف الفئات ولاسيما

النساء والاطفال وذلك لوجود الحرمين الشريفين (مكة المكرمة ، المدينة المنورة ) كونهما منطقتي جذب للمتسولات .

٢- ان تسول النساء يظهر بشكل كبير في مدينة مكة المكرمة التي تشهد الزيادة الموسمية لأعداد السكان بشكل يفوق المدن الأخرى .

٣- ان التسول قد يعرض ممارسيه من النساء والاطفال لجرائم الخطف والاعواء من قبل ضعاف النفوس وذوي الدوافع الاجرامية .

### ثالثا : الدراسات الاجنبية

اطلع الباحث على كثير من الدراسات الاجنبية السابقة التي درست مشكلة التسول بشكل عام ، ولم يجد فيها الا القليل النادر من الاشارات للمرأة المتسولة ، لذلك لم نجد ضرورة لعرضها ، ومنها :-

- ١- "التسول وتقسيم العمل" ستيفن دوب STEVEN DOOP .
- ٢- دراسة (V-K-R-V-RAO) "مشكلة التسول في مدينة دلهي الميتروروبوليتانية"
- ٣- دراسة (HORACIO FABREGA) "التسول في جنوب شرق مكسيكو"
- ٤- دراسة (Anne bamisaive) "التسول في عبادان في جنوب نيجيريا"
- ٥- دراسة بلتازار BALTAZAR واخرون "الابعاد الديمغرافية و انعكاستها على التسول في المناطق الحضرية في تنزانيا الوسطى عام ٢٠١١"
- ٦- دراسة اجراما فويل (FAMOLE) واخرون "خطر التسول في المدن النيجيرية-تحليل سوسيولوجي"

الفصل الثالث  
اجراءات البحث  
اطيداني

## اولا: منهج البحث

- ١- المنهج التاريخي : الذي يعني الاطلاع على الادبيات والوثائق فيها يخص التغيرات القديمة للظاهرة المدروسة وقد يتم الاعتماد على الادبيات المتعلقة بتفسير المتسولات لاسيما في النصوص الدينية ونظرها في التسول .
- ٢- منهج المسح الاجتماعي : الذي يعني دراسة الظاهرة الاجتماعية وخصائصها بالاعتماد على عينة مختارة من المجتمع

## ثانيا : مجالات البحث

- ١- المجال الزمني : اذا استغرقت عملية جمع المعطيات الميدانية فترة من (٢٠١٨/٢/٦) - (٢٠١٨/٣/١٢) .
- ٢- المجال المكاني : اذ كانت مركز الدراسة في بعض الشوارع و الاماكن العامة والاماكن المقدسة .
- ٣- المجال البشري : اذ مثلت المتسولات النازحات عينة البحث .

## ثالثا : نوع العينة وحجمها

تمثل عينة البحث عينة عشوائية تم توزيع الاستمارات بشكل عشوائي و غير محدد على المتسولات من النساء .  
اما حجم العينة فقد تم اعتماد (٣٠) وحدة ثم تتم توزعها على المبحوثات من المتسولات .

## رابعا : وسائل الاحصائية

تم اعتماد النسبة المئوية في هذا البحث

الفصل الرابع

تحليل البيانات و الجدول

الاحصائية

## المبحث الاول تحليل البيانات والجداول الاحصائية

### اولا: جدول رقم ١ يوضح الفئات العمرية

يعرض الجدول ادناه الفئات العمرية للمبحوثين حيث ان بنسبة (٥٣,٣%) هم من الاعمار التي تتراوح بين (٢٥-١٦ سنة) اما بنسبة (٢٦,٦%) هم من الاعمار (٢٦-٣٥) ويليها بنسبة (١٦,٦%) هم من الاعمار (٤٦-٥٥) وبنسبة (٣,٣%) هم الاعمار (٣٦-٤٥) :-

الاعمار	التكرار	النسبة المئوية
(٢٥-١٦)	١٦	٥٣,٣
(٣٥-٢٦)	٨	٢٦,٦
(٤٥-٣٦)	١	٣,٣
(٥٥-٤٦)	٥	١٦,٦
المجموع	٣٠	%١٠٠

### ثانيا: جدول رقم ٢ يعرض مكان النزوح

يعرض جدول رقم ٢ مكان نزوح المبحوثين ، وقد تبين ما نسبته (٥٠%) من المبحوثين اشاروا الى انهم نزحوا من مدينة الموصل في حيث اشار نحو (٤٠%) من العينة هم من مدينة الانبار ، واثار نحو (١٠%) الى نزوحهم من تكريت :-

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الموصل	١٥	٥٠
الانبار	١٢	٤٠
تكريت	٣	١٠
المجموع	٣٠	١٠٠



### ثالثا : جدول رقم ٣ يوضح تاريخ النزوح

الجدول ادناه تاريخ نزوح المبحوثين من ديارهم الى المناطق الاخرى وتراوحت بسبة (٤٦,٦%) من عينة هم في سنة ٢٠١٥ وأشاروا البعض بنسبة (٣٣,٣%) هم في سنة ٢٠١٦ ، وأشار بنسبة (٢٠%) هم في سنة ٢٠١٤ :-

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
٢٠١٤	٦	٢٠
٢٠١٥	١٤	(٤٦,٦)
٢٠١٦	١٠	(٣٣,٣)
المجموع	٣٠	%١٠٠

### رابعا : جدول رقم ٤ يوضح المستوى العلمي

يوضح الجدول ادناه مستوى العلمي للعينة حيث اشار بنسبة (٣٦,٦%) من هم من دراسة الابتدائية ، بينما اشر البعض الاخر الى (٢٦,٦%) من هم بدراسة المتوسطة ، وأشار نسبة (٢٠%) من هم بدراسة الاعدادية ، وبنسبة (١٠%) من هم من الامية ، وأشار بنسبة (٦,٦%) من هم من بكالوريوس :-

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
امية	٣	١٠
ابتدائي	١١	(٣٦,٦)
متوسطة	٨	(٢٦,٦)
اعدادي	٦	٢٠
بكالوريوس	٢	(٦,٦)
المجموع	٣٠	١٠٠

## خامسا : جدول رقم ٥ يوضح محل الإقامة

يوضح الجدول ادناه محل إقامة المبحوثين حيث اشار بنسبة (٥٦,٦%) من هم من الحضر ،  
واشار البعض الاخر بنسبة (٤٦,٦%) من هم الريف

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ريف	١٤	(٤٦,٦)
حضر	١٧	(٥٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

## سادسا : جدول رقم ٦ يوضح الحالة الاجتماعية

اشار الجدول ادناه من العينة من هي متزوجه بنسبة (٦٠%) ، وبنسبة (٤٠%) عازبة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متزوجه	١٨	٦٠
عازبة	١٢	٤٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

## سابعا : س ١ : كيف تنظرين الى النزوح ؟

يوضح الجدول ادناه ماهي نظرة العينة الى النزوح حيث اشار البعض بنسبة (٤٣,٣%) من يرون  
انه اكبر كارثة عرفتتها الحروب ، و اشار بنسبة (٤٣,٣%) الى انه ضروري لتنجو بحياتك ،  
واشار الى انه من خرج من داره قل مقداره بنسبة (١٣,٣%) :-

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اكبر كارثة عرفتتها الحروب	١٣	(٤٣,٣)
من خرج من داره قل مقداره	٤	(١٣,٣)
ضروري لتنجو بحياتك	١٣	(٤٣,٣)
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثامنا : س ٢ : هل يحق لنازحين المحافظات الغربية العودة الى ديارهم ؟

يوضح الجدول ادناه حق النازحين في العودة الى ديارهم حيث اشار الى نعم اصبحت امنة الان بنسبة (٥٠%) ، و اشار الى لا ليس الان فقد يتعرضون الى مشاكل بنسبة (٣٦,٦%) ، و اشار البعض الاخر الى خسروا حق العودة بسبب موقفهم بنسبة (١٣,٣%) :-

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم اصبحت امنة الان	١٥	٥٠
لا ليس الان فقد يتعرضون الى مشاكل	١١	(٣٦,٦)
خسروا حق العودة بسبب موقفهم	٤	(١٣,٣)
المجموع	٣٠	%١٠٠

تاسعا : س ٣ : هل تعتبرين ان مكانك الحالي الذي نزلت اليه ملائم ؟

يوضح الجدول ادناه ملائمة المكان الحالي للنزوح حيث اشار بنسبة (٥٦,٦%) الى (لا) و بنسبة (٤٣,٣%) الى (نعم)

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣	(٤٣,٣)
لا	١٧	(٥٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

عاشرا : س ٤ : هل تعاني حاليا من تردي حالتك الاقتصادية ؟

يوضح الجدول ادناه مستوى الحالة الاقتصادية الحالية حيث اشار بنسبة (٩٣,٣%) الى (نعم) ، و بنسبة (٦,٦%) الى (لا)

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	(٩٣,٣)
لا	٢	(٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ٥ : ماهي مصادر دخلك الحالي ؟

يوضح الجدول ادناه مصدر دخل العينة حيث اشار بنسبة (٥٦,٦%) من مساعدات الاهالي ، و بنسبة (١٦,٦%) من شبكة رعاية اجتماعية ، وبنسبة (١٣,٣%) الى كاسب ، وبنسبة (٦,٦%) مساعدات رجال الدين ، واخيرا بنسبة (٦,٦%) شيئا اخر :-

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
(١٦,٦)	٥	شبكة رعاية اجتماعية
(٥٦,٦)	١٧	مساعدات الاهالي
(٦,٦)	٢	مساعدات رجال الدين
(٦,٦)	٢	شئ اخر
(١٣,٣)	٤	كاسب
%١٠٠	٣٠	المجموع

س ٦: لو تهيأت لك فرصة التسول بسبب عوزك المادي هل تلجئ الى ذلك ؟

يوضح الجدول ادناه هل تلجأ الى التسول بسبب العوز المادي حيث اشار بنسبة (٥٣,٣%) من العينة الى (نعم) واثار الى (٤٦,٦%) من العينة الى (لا)

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
(٥٣,٣)	١٦	نعم
(٤٦,٦)	١٣	لا
%١٠٠	٣٠	المجموع

س ٧: هل سبب لك النزوح من مكانك الاصلي اللجوء الى التسول ؟

يوضح الجدول ادناه ان كان للنزوح سبب في اللجوء للتسول حيث اشار بنسبة (٧٦,٦%) من العينة الى (نعم) ، و بنسبة (٢٣,٣%) من العينة الى (كلا)

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
(٧٦,٦)	٢٣	نعم
(٢٣,٣)	٧	لا
%١٠٠	٣٠	المجموع

س٨: لو رجعت الى مكانك الاصلي بعد تهيئة الظروف هل تستمر في حرفة التسول ؟

يوضح الجدول ادناه ان كان يستمر في التسول بعد تهيئة الظروف ام لا حيث اشار بنسبة (٩٠%) من العينة الى (لا) ، و بنسبة (١٠%) من العينة الى (نعم)

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣	(١٠)
لا	٢٧	(٩٠)
المجموع	٣٠	%١٠٠

س٩: ام كانت الاجابة ب(لا) لماذا ؟

يبين الجدول ادناه سبب الاجابة بعدم العودة الى التسول حيث اشار بنسبة (٥٣,٣%) من العينة الى العودة الى مهنتي الاصلية ، و اشار بنسبة (٣٣,٣%) من العينة الى شئ اخر ، و بنسبة (١٣,٣%) من العينة الخوف من الاقارب كالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الخوف من الاقارب	٤	(١٣,٣)
العودة الى مهنتي الاصلية	١٦	(٥٣,٣)
شئ اخر	١٠	(٣٣,٣)
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ١٠: هل تتسولين بمفردك ؟

يبين الجدول ادناه التسول بمفردك حيث اشار بنسبة (٥٣,٣%) من العينة بمفردك ، و بنسبة (٤٦,٦%) من العينة الى مع اطفالي و كالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	١٦	(٥٣,٣)
مع اطفالي	١٤	(٤٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ١١: لماذا تستخدمين اطفالك معك في التسول ؟

يوضح الجدول الاتي سبب اصطحاب اطفالها معها ، حيث اشار بنسبة (٥٠%) من العينة الى استعطف الناس ، وبنسبة (٣٦,٦%) من العينة الى شيء اخر ، وبنسبة (١٣,٣%) من العينة الى لا احد يعيلهم كالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
لاستعطف الناس	١٥	٥٠
لا احد يعيلهم	٤	(١٣,٣)
شيء اخر	١١	(٣٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ١٢: هل تعرضت لمضايقة من الناس اثناء التسول ؟

يوضح الجدول الاتي ان كان هناك مضايقة من الناس اثناء التسول ام لا ، حيث اشار الى (نعم) بنسبة (٦٠%) من العينة ، والى (لا) بنسبة (٤٠%) من العينة و كالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨	٦٠
لا	١٢	٤٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ١٣: ماهي نوع المضايقة اذكريها بصراحة ؟

يوضح الجدول الاتي نوع المضايقة حيث اشار بنسبة (٤٠%) من العينة الى التحرش اللغوي ، وبنسبة (٣٠%) من العينة الى لا توجد مضايقة ، والى المرور بنسبة (٢٣,٣%) من العينة ، وبنسبة (٦,٦%) من العينة الى التحرش الجنسي و كالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
التحرش اللغوي	١٢	٤٠
المرور	٧	(٢٣,٣)
التحرش الجنسي	٢	(٦,٦)
لا يوجد	٩	٣٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ١٤ : هل تعرضت لمساءلة الشرطة ؟

يوضح الجدول الاتي ان كانت تعرضت الى مساءلة الشرطة ام لا حيث اشار بنسبة (٥٣,٣%) الى (نعم) من العينة ، والى (٤٦,٦%) من العينة الى (لا) وكالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٦	(٥٣,٣)
لا	١٤	(٤٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

س ١٥ : هل سبب لك النزوح مشاكل ؟

وضح الجدول الاتي المشاكل التي تعرضت لها افراد العينة حيث اشار بنسبة (٤٦,٦%) من العينة الى لا توجد ، و اشار بنسبة (٢٠%) من العينة الى فقدان الزوج ، و اشار الى (١٣,٣%) من العينة موت الزوج ، و بنسبة (١٣,٣%) من العينة فقدان احد الابناء ، و بنسبة (٦,٦%) الى الانفصال عن الزوج و كالاتي :-

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الانفصال عن الزوج	٢	(٦,٦)
فقدان الزوج	٦	٢٠
موت الزوج	٤	(١٣,٣)
فقدان احد الابناء	٤	(١٣,٣)
لا يوجد	١٤	(٤٦,٦)
المجموع	٣٠	%١٠٠

## المبحث الثاني النتائج و التوصيات

### اولا : النتائج

- ١- اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ان اغلب افراد المبحوثين تراوحت اعمارهم ما بين (١٦-٢٥) بنسبة (٥٣%) من العينة وهم ممن نزحوا من مدينة الموصل بنسبة (٥٠%)
- ٢- كما اظهرت معطيات الدراسة الميدانية ان اغلب النازحين الذين نزحوا في سنة ٢٠١٥ بنسبة (٤٦,٦%) كما انهم من المستوى العلمي الابتدائي بنسبة (٣٦,٦%) .
- ٣- كما اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثات هن من (الحضر) نسبة (٥٦,٦%) ، كما اوضحت الحالة الاجتماعية لاغلب المبحوثات انهن من المتزوجات بنسبة (٦٠%) .
- ٤- اوضحت الدراسة ماهو النزوح بنظرهن و اشار بنسبة تراوحت بين (٤٣,٣%) من انها اكبر كارثة عرفتتها الحروب و انها ضرورية لتندو بحياتك .
- ٥- حيث اشارت الدراسة الى حق النازحين المحافظات القريبة العودة الى ديارهم ام لا حيث اشار بنسبة (٥٠%) نعم اصبحت امنة
- ٦- كما اشارت الدراسة الى هل يعتبر المكان الحالي الذي نزلت اليه ملائم ام لا ، حيث اشارت (٥٦,٦%) الى (كلا) من العينة
- ٧- كما اوضحت الى ان اغلب المبحوثات هن ممن تعاني من تردي الحالة الاقتصادية لهن بنسبة (٩٣,٣%) ، و اشار البعض الى ان المصادر دخله الحالي يعتمد على مساعدات الاهالي بنسبة (٥٦,٦%) .
- ٨- اوضح بعض افراد العينة الى انه لو تهيأت له فرصة التسول بسبب العوز المادي يلجأ الى التسول ام لا حيث اشار بنسبة (٥٣,٣%) الى نعم اتسول
- ٩- و اوضحت الدراسة الى سبب اللجوء الى التسول هو النزوح حيث اشارت بنسبة (٧٦,٦%) الى (نعم) ، و اشارت الى ان لو تهيأت فرصة التسول بعد الرجوع الى المكان الاصلي استمرارها في التسول ام لا حيث اشارت بنسبة (٩٠%) الى (كلا)
- ١٠- كما اشارت المبحوثات من العينة سبب الاجابة ب(لا) عدم التسول بعد العودة بنسبة (٥٣,٣%) الى العودة الى مهنتي الاصلية
- ١١- اشارت بنسبة (٥٣,٣%) الى تسول بعض افراد العينة تسولها بمفردها ، و اشار الى سبب استخدام الاطفال في التسول الى استعطف الناس بنسبة (٥٠%)
- ١٢- حيث اشارت الدراسة ايضا الى تعرض المتسولات الى انواع المضايقات اثناء التسول بنسبة (٦٠%) ، و اشارت بنسبة (٤٠%) الذي كان معظمها من التعرض اللغوي اي من خلال الكلام .
- ١٣- كما اوضحت الدراسة الى تعرضها لمسائلة الشرطة بنسبة (٥٣,٣%)
- ١٤- و اوضحت الدراسة اهم المشاكل التي التي مرت بها المتسولات الى تعرضها للتحرش بنسبة تراوحت بين (٤٦,٦%)



## ثانيا : التوصيات

- ١- لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية : العمل على رفع الواقع المعيشي والاقتصادي للمتسولين من خلال الراتب للرعاية الاجتماعية من خلال وضع استراتيجية لتحسين الرواتب والتي تتلائم مع افراد الاسرة ، من حيث ان رواتب الرعاية الاجتماعية تصرف للمستفيدين بدون الاعتماد على عدد افراد الاسرة ، و ايضا العمل على تنمية القدرة البشرية لطبقت الفقراء ، و لاسيما المتسولين القادرين على العمل من خلال مشاركتهم في المراكز التدريبية والعمل على تاهيلهم مهنيا من خلال ادخالهم في الدورات المهنية ، وكذلك العمل على اطلاق القروض الصناعية الصغيرة والتأكيد على متابعة استغلال تلك القروض بصورة صحيحة و حقيقية من قبل المقترضين .
- ٢- وزارة العدل ومجلس القضاء الاعلى : العمل على سن القوانين و التي تعالج الظواهر الاجتماعية في المجتمع السلبية منها او تفعيل القوانين النافذة ، والعمل في التأكيد على الجهات التنفيذية بضرورة تطبيق تلك القوانين على المخالفين .

الفصل الخامس

الملاحف

والمصاير

## الخاتمة واهم التوصيات

وهكذا لكل بداية نهاية ، وخير العمل ما حسن اخره ، وبهذا الجهد المتواضع اتمنى ان اكون موفقة في بحثنا فأننا في هذه الخاتمة اورد ما ذكرته خلال هذا البحث الوجيه حيث كان القصد من هذا البحث الخصة في نقاط :-

- ١- مراقبة حالات انتهاك حقوق الانسان و سلامته البدنية والمعنوية سيما الاطفال و اتخاذ الاجراءات القانونية للحد من الوسائل الاحتيالية للمتسولين و التدخل في جميع الحالات التي تهدد صحة وسلامة الفرد .
- ٢- ضرورة اعتماد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على اجراءات تنظيمية عبر دوائر الرعاية الاجتماعية و الضمان الاجتماعي بجمع بيانات اولية عن المتسولين ، و تثقيفهم من خلال بعض دروس التوعية ، و تقديم الدعم الازم لهم لمواجهة الحياة و ما تستلزم من امور العيش وشمولهم برواتب شبكة الرعاية الاجتماعية
- ٣- لابد في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة من التعاون بين الدولة و ابناء المجتمع ، و صرف المعونات و المساعدات لمن يثبت انه بحاجة ماسة للمساعدة و مراقبة سلوكه ، لتقليل انتشار الكثير من الجرائم كالأدمان و الترويج للمخدرات .
- ٤- اعداد نظم حافزة للرعاية الاجتماعية الحكومية والشعبية لحماية المرأة و الاسرة و الفئات الفقيرة من خلال توسيع شبكة الحماية الاجتماعية وتوفير المزيد من الدعم الحكومي و منظمات المجتمع المدني و الجمعيات الخيرية سيما المؤسسة الدينية .

## المصادر □

- التقرير الفعلي عن النازحين والمرحلين في (١٥) محافظة ، وزارة الهجرة والمهجرين بغداد، بدون تاريخ ص ١
- الدليمي . صالح شبيب محمد، المهجرون والنازحين قسراً دراسة ميدانية في كركوك الى معسكر تكريت، مجلة دراسات اجتماعية العدد(٢) (بغداد بيت الحكمة (٢٠٠٩) ص ٧٠.
- نقلاً عن مفتن ، احمد قاسم ، علاقة الانتماءات التقليدية بتحركات النازحين داخلياً ، مصدر سابق ص ١٧.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين النازحين داخلياً (دار النخيل للنشر والطباعة (٢٠٠٤) ، ص٦
- خليل احمد خليل(د.) معجم المصطلحات القانونية والاجتماعية . بيروت ، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٥ ) ص ٣٦٥ .
- (د. علي يونس حمادي) مبادئ علم الديمغرافية ، دار السكان .(مطابع جامعة الموصل ١٩٨٥) ص ١٥٩ .
- د. احمد زكي بدوي :معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة لبنان ،بيروت ١٩٨٢. ص٣٧ .
- عبد الحميد المنشاوي :جرائم التسول والتشرد ،الكتاب العربي الحديث ،الاسكندرية ١٩٩٣. ص١٢٩ .
- د. طلعت مصطفى السروجي : ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة ،مكتبة الخدمات الطباعية ،دمشق ١٩٨٥. ص ٧٠
- د. محمد صبحي نجم :شرح العقوبات الجزائري ، القسم الخاص ، ط ١. ديوان المطبوعات الجامعية ،(د،ت)ص٢٠٣ .
- سليم نعامه: سايكولوجيا الانحراف ،دراسة نفسية اجتماعية . ط ١، مكتبة الخدمات الطباعية ، دمشق ، ١٩٨٥، ص٧٠.
- عوض عبد التواب : الوسيط في شرح التشريعات الجنائية الخاصة ، منشأ المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠٠ .
- ابن منظور : مصدر سابق ،مادة (شرد)
- آدم سميان الغريزي : مصدر سابق ، ص ٢٦
- محمد عزمي البكري :مصدر سابق ،ص ١٢
- د. انور محمد الشراوي : انحراف الاحداث مطبعة دار الثقافة ،نمصر ،١٩٧٧، ص ٤١
- د. محمود نجيب حسني : دراسة الشريعة مقارنة في معاملة الاحداث المشردين ، اعمال الحلقة الثانية لمكافحة الجريمة للجمهورية العربية المتحدة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، يناير ١٩٦٣، ص ١٢٤
- احمد محمد ابراهيم : قانون العقوبات واهم القوانين المكمل له ، ط ٢ ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٨٥، ص ٦٧ .
- صموئيل نوح كريم: السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي وكالة المطبوعات ،ص٤٥٦
- د. فوزي رشيد : الشرائع العراقية القديمة، دار الرشيد للنشر ،بغداد ١٩٧٩، ص٩٩
- د. عامر سليمان : القانون في العراق القديمة ، مؤسسة دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧، ص ٧٦ .
- الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتعبير الاجتماعي ، ط ٢، دار الثقافة العربية القاهرة ، ١٩٧٨، ص٧٦

- عامر سليمان ، مصدر سابق ،ص٧٦
- ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ البيان والتبيين ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،ط٣١،مكتبة الخاتمي، القاهرة ،١٩٦٨،ص١١٦،ص٧٦
- اكرم عبد الرزاق المشهداني : تسول (الاسباب والنتائج والمعالجات)،مركز البحوث والدراسات مديرية الشرطة العامة بغداد ١٩٩٩،ص٣٣
- ادم سليمان الغريري :مصدر سابق ص ١٦
- د. فائز جلال كامل : التسول (مقول اسبابه ومعالجته) جامعة بغداد ٢٠٠٣ ص ٢
- مثيري العاني :من عادات العناية بالطفل قديما مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والفنون بغداد ١٩٧٩ ص ٧٢\_٧٣
- د. فوزية العطية واخرون : ظاهرة التسول .دراسة ميدانية استطلاعية ،مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية جامعة بغداد ١٩٨٩ ص١
- ينظر (دكتور سامية محمد فهمي) وآخرون :مقدمة في الخدمة الاجتماعية ط١.مطبعة المعارف المصرية القاهرة ١٩٨٩ ص٧٣.
- آدم سميان ذياب الغريري ،مصدر سابق
- د.سامية محمد فهمي واخرون مصدر سابق
- ادم ذياب الغريري مصدر سابق
- د . عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، و د . ناهدة عبد الكريم حافظ ، ص (٥٠٣-٥٣٢)

## ملحق استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

فيما يلي جملة من الاسئلة يروم الباحثون من خلالها الاحاطة والاستفهام حيال موضوع خطير ومهم الا وهو ( النزوح وتسول النساء في محافظة الديوانية .. دراسة ميدانية ) المطلوب تسجيل اجاباتكم بدقة لان هذا يسهم في انجاح الدراسة ، علما أن ذلك لأغراض البحث العلمي ليس الا . ضع ( ) امام العبارة التي تراها مناسبة .

العمر :

مكان النزوح :

تاريخ النزوح

المستوى التعليمي

محل الإقامة : ريف  حضر

الحالة الزوجية : متزوجة  عازبة

اشراف الاستاذ

حاتم راشد

اعداد الطالبات

١-سارين علي بلبل

٢-اسراء جميل طه

٣-زهراء محمد كاظم

١- كيف تنظرين الى النزوح ؟

- أ- اكبر كارثه عرفتها الحروب . ( )  
ب- من خرج من داره قل مقداره . ( )  
ج- ضروري لتنجو بحياتك . ( )

٢- هل يحق لنازحين المحافظات الغربية العودة الى ديارهم ؟

- أ- نعم اصبحت آمنه الآن . ( )  
ب- لا ليس الآن ، فقد يتعرضون لمشاكل . ( )  
ج- خسروا حق العودة بسبب موقفهم . ( )

٣- هل تعتبرين ان مكانك الحالي الذي نزلت فيه ملائم ؟ نعم ( ) لا ( )

٤- هل تعاني حاليا من تردي في حالتك الاقتصادية ؟ نعم ( ) لا ( )

٥- ما هي مصادر دخلك الحالي ؟ كاسب ( ) شبكة حماية اجتماعية ( ) مساعدات الاهالي ( ) مساعدات رجال الدين ( ) شيء اخر اذكره بصراحة ( )

٦- لو تهيأت لك فرصة التسول بسبب عوزك المادي هل تلجأين الى ذلك ؟ نعم ( ) لا ( )

٧- هل سبب لك النزوح من مكانك الاصلي اللجوء الى التسول ؟ نعم ( ) لا ( )

٨- لو رجعت الى مكانك الاصلي بعد تهيئة الظروف هل تستمر في حرفة التسول ؟ نعم ( ) لا ( )

٩- اذا كانت الاجابة ب (لا) لماذا ؟ الخوف من الاقارب ( ) العودة الى مهنتي الاصلية ( ) شيء اخر اذكره ( )

١٠- هل تتسولين بمفردك ؟ نعم بمفردك ( ) لا مع اطفالي ( )

١١- لماذا تستخدمين اطفالك معك في التسول ؟ لاستعطاف الناس ( ) لا احد يعيلهم ( ) شيء اخر اذكره ( )

١٢- هل تعرضت لمضايقة من الاخرين الناس عموما اثناء التسول ؟ نعم ( ) لا ( )

١٣- ما هي نوع المضايقة ؟ اذكرها بصراحة ( )

١٤- هل تعرضت لمساءلة الشرطة ؟ نعم ( ) لا ( )

١٥- هل سبب لك النزوح المشاكل التالية ؟ الانفصال عن الزوج ( ) فقدان الزوج ( ) فقدان احد الابناء ( ) موت الزوج ( ) التحرش ( )